

## 81 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | بابُ - الحديث 81

### د. ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد لقد انتهينا في الدرس السابق في الحديث السابع عشر كان في الحديث السابع عشر باب علامة الإيمان حب - [00:00:00](#)

وساق فيه البخاري حديث أبي الوليد عن شعبة عن عبد الله ابن عبد الله ابن جبر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أية الإيمان حب الانصار وآية النفاق لغض الانفاق. درس هذا اليوم هو الحديث الثامن عشر. قدمه - [00:00:20](#)

البخاري بقوله باب وهذا حقيقة الان اول مرة تأتينا بهذه الطريقة. هكذا جعل البخاري الباب غير مضاد وهو استعمال حسن. وقد اتفق بالبخاري اخرون منهم الخطيب البغدادي كما في الكفاية وانا قد بینت هذا - [00:00:40](#)

في دراستي على كتاب الكفاية الخطيب وذلك. ووضع الباب هنا هكذا يكون بمنزلة الفصل مما قبله. مع تعلقه به ومن قرأ كتابه متن الغاية والتقرير في الفقه الشافعي مر عليه نحو ذلك كثيراً بل هذا كثير في كتب الفقه عموماً - [00:01:00](#)

لجميع المذاهب. وإذا أردنا ان نوضح يعني كيف انه هذا الباب له تعلق بالباب السابق. اذا أردنا ان نوضح ما ذكرناه فقد نشر البخاري هذا الحديث هنا لأن الانصار لهم السبق الى لهم السبق الى الاسلام بهذه البيعة - [00:01:20](#)

التي عقدت على الاسلام مع ان المهاجرين كانوا اسلموا ولم يبايعوا مثلها. فالانصار هم المبتدئون بالبيعة. على بتوحيد الله وشريعته حتى يموتو. فحبهم لهذا السبب هو عالمة الإيمان مجازة لهم على حبهم من هاجر - [00:01:40](#)

اليهم فهذا هو سبب وضع البخاري للحديث هكذا للباب هكذا. قال البخاري حدثنا ابو اليونان وهو الحاكم ابن ناس تقدم قد يرمي اليهم عذراً وعشرين ومئتين. قال اخربني شعيب وهو ابن ابي حمزة في عام مئتين وستين ومئة او احدى وستين ومئة - [00:02:00](#)

فيما اذكر وهو ثقة ايضاً ان قمنا بان هذه السلسلة تأتي كثيراً. نعم عن الزهرى وهو محمد ابن شهاب الزهرى احد من دار عليه السنة النبوية توفي عام اربع وعشرين ومئة. قال اخربني ابو ادریس عائيل الله ابن عبد الله. هذا اول مرة يأتينا - [00:02:20](#)

في درس البخاري. اه ابو اسمه عائد الله بلال المعجمة. قبلها همزة. ابن عبد الله ابن عمرو سمع ابن مسعود وحزيفة وابا ذر وابا الدرداء وخالق من الصحابة. روى عنه - [00:02:40](#)

من التابعين منهم الزهرى وربيعة ابن يزيد وبسر ابن عبيد الله ومكحول وخلافه. تحدث اهل العلم واثنوا عليه قال معروف بالعلم والفضل يقول ما ادرك مثل ابي ادریس. طبعاً الشامي كان يذهب الى البلد فيغرب بها ويأخذ علم اهلها ثم يذهب الى بلد اخر. يقول ما ادرك مثل ابي ادریس. وقال - [00:03:00](#)

سعید بن عبد العزیز ولد ابو زیث يوم حنین. قال ابن منجوي ولاه عبد الملک. ای بن مروان القضاة بدمشق. وكان من بعد الشام وقارئهم اذا هو قاضي وواعظ وانه من عباد الشام وانه من قراءهم. توفي سنة ثمانين - [00:03:30](#)

رحمه الله تعالى. وهنا يقول الزهرى اخربني ابو ادریس عائد الله ابن عبد الله ان عبیدة ابن الصامت عبادة وابو الوليد عبادة ابن قیس ابن اصرم ابن فهر ابن غانم ابن عوف ابن عمر ابن عوف ابن الخزرج الانصارى - [00:03:50](#)

هذا الخزنجي. شهد العقبة الاولى والثانية. هو بدرا واهدم وبيعة الرضوان. والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هنئنا له الخير الكثير الذي نال في حياته وبعد مماته. وانظر الان ما زال خيره جاري. نحن الان حينما - [00:04:10](#)

نقرأ نقرأ من الخير الذي كان لهذا القدوة. وهكذا يسعى الانسان في حياته ان يعمل عملاً يبقى. عباد ابن روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاحاديث. وروى عنه جماعة من الصحابة منهم انس ابن مالك وجابر وفضالة - 00:04:30 عبيد وفي رحبيل بن حسنة وابو امامه ورفاعة بن رافع ومحمد بن الربيع. ومن غير الصحابة خلائق منهم بنوها الوليد وعبيد وابو داود بن عبادة. قال الاوزاعي اول من ولد قضاء عبادة. طبعاً نحن نعلم انه لا يتولى الا حقيقياً هو من فقهاء - 00:04:50 الصحابة توفي بالشام سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة. فنسأله الله ان يرحمنا واياه ان يجمعنا جميعاً في مستقر رحمته. اما عبادة ابن الصامت وكان شهد بدر. شهد اي حضر هو اصل - 00:05:10

شهود الحضور يقال شهد شهوداً اي حضره ولذلك الشاهد لما يشهد على شيء فإنه قد شهد الشيء يقول هنا ابو ضيف وكان شهد بدر. وبدر موضع الغزوة الكبرى العظمى - 00:05:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بالقرآن ليوم الفرقان فهو يوم عظيم من أيام الله تعالى. ونحن الان تمر علينا أيام شديدة نسأل الله تعالى ان ينصر المؤمنين نصراً عظيماً كما نصر الله اهل بدر. واهل الكتاب والسنّة يضطهدون فنسأله الله ان يجعل الغلبة - 00:05:50

فالم يكن لهم في الأرض وان يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. يقول وكان شهد بدر وهو احد النقباء. النقباء واحد النقيب وهو الناظر على القوم. وهو ظمئنهم وعريفهم. ونقظاء الانصار هم الذين تقدموا - 00:06:10

اخذ البيعة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول وكان شهد بدر وهو احد النقباء ليلة العقبة. ليلة العقبة هي العقبة التي بمناء التي تنسب اليها جمرة العقبة. وقد كان بهذه العقبة بيعثان لرسول الله صلى الله عليه - 00:06:30

رسول بايع فيما الانصار بايع فيها الانصار للإسلام. يقول هنا يعني شهد بدن وهو احد النقباء ليلة العقبة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة طبعاً هذا واقعية - 00:06:50

قال وحوله عصابة من اصحابه العصابة الجماعة ما بين العشرة الى اربعين. واخلى من العصر بمعنى الشدة كانه يشد بعضهم بعضاً. بايعوني هنا يبدأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة مع الانصار - 00:07:10

بايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً. بايعوني من المبايعة والمظايعة على الاسلام عبارة عن المعاقبة. والمعاهدة سميت بذلك تشبيهاً بالمعارضة المالية لأن كل واحد منها يبيع ما عنده من صاحبه - 00:07:30

فمن طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد بالثواب. ومن طرفهم التزام الطاعة. وتعرف تعريفاً عاماً حينما نعرفها بالتعريف الفقهى عقد الامام العهد بما يأمر الناس به. ولنعلم ان البيعة ائمماً البيعة سميت - 00:07:50

بيعة لأن أصحابها باع نفسه لله تعالى. فيقول هنا بائعون على الا تشركوا بالله اي وحدوه سبحانه وتعالى توحيداً خالصاً. وهذا هو اصل الایمان واثاث الاسلام - 00:08:10

قدمه النبي صلى الله عليه وسلم. فالاولوية يعني تفاصيل الاولوية تفاصيل الاولوية. بايعونا على الا تشركوا بالله شيئاً. ولا تسرقوا. واذا هذا نهان عن السرقة والسرقة من الكبر. ولا تزدوا - 00:08:30

واذا لانه من الكبار ولا تقتلوا اولادكم وهذا كان معروفاً والعياذ بالله في الجاهلية فجاء الاسلام فهذب الاخلاق وبين الارزاق انه من وعلمني الاسلام كيف نربى ابناءنا على المراقبة لله تعالى حتى نأمن عدم وقوفهم بالمنكرات. ولا - 00:08:50

ببهتان ولا تأتوا ببهتان. البهتان هو الكذب الذي يبيهت سامعه. اي يدهشه لفظاعته وفي كتاب العين البحث استقبالك بأمر تقدسه به وهو منه بريء لا يعلم. والاسم البهتان والبهتان ايضاً - 00:09:10

الحيرة يعني الانسان لما يتحير قال بهدف اي تحير. ولا تأتوا ببهتان تسخرون في المعنى تختلفونه ولا تأتي بالوسائل تكترونه بين ايديكم وارجلكم. ولا تعصوا في معروف اي العصيان خلاف الطاعة - 00:09:30

فهي النبي صلى الله عليه وسلم عن العصيان والمعروف هو ما عرف من الشارع فإذا امر الامام بشيء عليهم ان لا يعصوا وفي ذاته انما الطاعة بالمعروف اذا كان احد الائمة يأمر بالمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. يقول - 00:09:50

رفع منكم فاجره على الله. فمن وفى منكم فاجره على الله. اي ثبتت على ما ضابع عليه. فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئاً فعقوب في الدنيا فهو كفارة له. الكفاراة الفعل التي من شأنها ان تکفر الخطيئة اي - 00:10:10

تسترها والبخاري ذكر هذا الحديث في رقم ستة الاف وسبعين مئة واربع وثمانين قال وبول له باب الحدود كفارة ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله شوف الانسان اذا وقع بذنب فعليه ان يستتر بستر الله وعليه ان يتوب - 00:10:30

وبعدين لا يخبر احداً. ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله. ان شاء عفا عنه. وان شاء عاقبه فبایعناه على ذلك. طبعاً ذكر البخاري هذا الحديث انتشر برقم سبعة الاف ومئة وتسعة وتسعين. وبول - 00:10:50

له هناك باب كيف يبایع الناس. فدل على انه بالصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما فاقه من الاحاديث هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اسأل الله ان يحفظ بلادنا - 00:11:10

وسائل بلاد المسلمين وان يتمم على المسلمين النعمة. وان يرزقنا واياكم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وان ييسر الله هذا عملاً كعمل عبد ابن الصامت وابيس الخولاني والزهري وشعيب ابي حمزة وابي اليمان والبخاري ان يرزقنا الله - 00:11:30

وعملنا ببقى ما بقي في السماوات والارض حتى يبرث الله الارض ومن عليها. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك - 00:11:50